3 – أرشيف الولاية

1– قسنطينة:

تعتبر مصلحة أرشيف ولاية قسنطينة من أكبر المستودعات الأرشيفية على مستوى الوطن، ، يعود تاريخ مصلحة أرشيف ولاية قسنطينة إلى فترة التواجد الفرنسي في الجزائر و كانت تابعة لديوان عمالة قسنطينة، أشرف على المصلحة أرشيفي مختص و كانت له مهام حفظ الوثائق و يتبين ذلك من خلال التقري الذي وجد عام 1925 على مستوى المصلحة.

أما بعد الإستقلال مرت المصلحة بظروف صعبة أين السلطات الجزائرية آنذاك لم تكن مهتمة بالأرشيف كثيرا بالإضافة إلى ما تمت سرقته من طرف المستعمر، و بقيت على حالها إلى غاية 1977 حيث و بمقتضى المرسوم 77-67 تم إحداث المديرية الولائية لقسنطينة على غرار وهران و الجزائر العاصمة، بهدف الحفاظ على التراث الوطني و لقد أحس المسؤولون في بداية السبعينات بأهمية رصيد مديرية أرشيف ولاية قسنطينة، نظرا لكونه يشمل على وثائق الشرق الجزائري الذي يعود إلى فترة ما قبل الإستقلال على الرغم من فقدان جزء كبير منه.

- تتكون المصلحة أساسا من مكتبين:

1- مكتب الحفظ: حيث يختص هذا الأخير في تسجيل الدفعات و معالجة الوثائق (الفهرسة، الترتيب و الترميز، الصيانة المادية للوثائق).

2- مكتب الإعلام و المساعدة: يقوم هذا المكتب بدور أساسي و هو مساعدة الباحثين و المستفيدين و إرشادهم و ذلك بمختلف وسائلهم.

- أما مبنى المصلحة فيتكون من الطوابق التالية:

الطابق الأول: به قاعة مطالعة و المكتبة التي تبلغ مساحتها 120 م^2 و غالبيتها تشغلها الرفوف المعدنية سواء تلك المخصصة لرصيد المكتبة أو للرصيد الأرشيفي.

الطابق الثاني: خاص بإدارة المصلحة و يشمل سبعة مكاتب للعمال.

الطابق الثالث: هو قاعة حفظ الأرشيف التاريخي.

و يحتوي المبنى إضافة إلى ما سبق على مخزن واحد يوجد بمقر البلدية، و الآخرون موجودون في الطابق النفقي.

- لمركز أشيف ولاية قسنطينة عدة مهام في خدمة الأرشيف و الباحث هي:

- فرز، حذف، ترتيب، ترقيم و إعداد أدوات البحث.

- المساهمة في معرفة أحسن لتاريخ الجزائر.

- وضع رصيد الوثائق المرتبة تحت تصرف الباحثين.

- ربط علاقة مع الجامعة و مؤسسات التعليم لمساعدتهم و ثائقيا.

- فتح المكتبة و مركز الوثائق للجميع.

- الشاركة في النشاط الثقافي على المستوى المحلي عن طريق المعارض و المحاضرات و النشريات...الخ

2- الجزائر العاصمة:

بدأ الاستعمار الفرنسي بالتفكير في إنشاء مصلحة أرشيف خاصة بالجزائر العاصمة منذ 1869، إلا أن بدأ الإنشاء الرسمي لمركز أرشيف ولاية الجزائر العاصمة في سنة 1930 بموجب منشور مؤرخ في 1930/03/01، كما تم في الفترة الممتدة بيم 1956-1958 إعداد إطار التصنيف، كما تم إنجاز أعمال خاصة بالوثائق في هذه المصلحة .

أما الفترة بعد الاستقلال تم إنشاء المديرية الولائية للأرشيف بموجب المرسوم 67/77 المؤرخ في 20 مارس 1977 على غرار باقي ولايات الوطن.

3– وهران:

يضم مركز أرشيف ولاية وهران كل المناطق الغربية للبلاد، و لقد تولى مختصون في الأرشيف إدارة هذه المراكز مما أعطى الإهتمام بها و بمجال البحث عموما، و لقد إستطاع هؤلاء أن يفرضو التقنيين الفرنسي في إنجاز أدوات البحث بإعتمادهم على بعض القوانين و التعليمات التي سنتها فرنسا. فإذا ما حاولنا إحصاء عدد أدوات البحث في الأرشيف المحلي نجد أن ولاية وهران كان الإنتاج ضعيفا بلغ خمسة عشرة أداة بحث أغلبها بدون تاريخ و مجهولة المؤلف تمتد فترة إنجازها من 1908 إلى 1962.

في فترة ما بعد الاستقلال:

لقد أوكلت مهام إعادة تكوين و تسيير التراث الأرشيفي إلى كل من الوزارات بالتوالي، وزارة التربية الوطنية، و وزارة التوجيه الوطني، و وزارة الإعلام و الثقافة فيما بين (1962) و (1971). و بالتالي غاب الاهتمام بالأرشيف ثم بدأت الأمور تتغير على المستوى الوطني منذ (1971) أين بدأ في وضع التشريعات اللازمة. فالأمر رقم (36-71) المؤرخ في (03 جوان 1971) هو أول نص تشريعي جزائري متعلق بالأررشيف الوطني و أول تدبير مخصص لصيانته.

و تعتبر سنة (1974) نقطة الإنطلاقة الحقيقية لتطور الأرشيف في الجزائر، بحيث بدأت الرؤية تتضح أمام المهتمين بالقطاع فتم تنظيم وثائق الدولة ثم تكوين و توظيف محافظين و ملحقين بالأبحاث و تولية أهل الاختصاص المجال و إقناعهم بأهمية إنجاز أدوات البحق في الأرشيف الممكنة.